حيث يجب اما كبحكم الشرع او المروة وهي
رغبة صادقة للنفس في الافادة بقدر ما ينبغي في
ما يمكن والفتوة اخص منها وهي كف الاذى
وبذل الندى والصفح عن العثرات وستر
العورات وبما في مخالفة الشرع حرامان وفي
مخالفة المروة مكروهان تنزيها وضدها وهو الوسط
بين ذينك الطرفين التفريط والافراط مع الميل
الى البذل السخاء والجود فهو ملكة بذل المال زائدا على
الواجب لنيل الثواب وفضيلة الجود وتطهير النفس
عن رذالة البخل لا لغرض آخر مع الاحتراز عن
الاسراف قال الله تعالى لا تجعل يدك مغلولة الآية
والذين اذا انفقوا الآية واعلى السخاء الايثار
وهو بذل المال مع الحاجة قال الله تعالى ويؤثرون

على

على انفسهم ولو كان بهم خصاصة حب سخ
عن ابن عمر انه قال ايما امرء اشترى شهوة فرد شهوته
وآثر على نفسه غفر له هق عن عائشة انها قالت
ما شبع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثة
ايام متوالية ولو شئنا لشبعنا ولكنه كان يؤثر
على نفسه وطس عن ابن عمر انه قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم طعام الجواد دواء وطعام البخيل
داء سخ عن عائشة انه قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ما جبل ولي الله الا على السخاء
وحسن الخلق وطس عن ابي هريرة انه قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم السخاء شجرة في الجنة فمن
فمن كان سخيا اخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك
الغصن حتى يدخله الجنة والشح شجرة في النار

Copyright © King Saud University